دلالة ما جاء على صيغة "فُعُل" في القرآن الكريم

د. معن يحيى محمد(*)

توطئة

صيغة "فـُعُل" عند الصرفيين ودلالتها:

تمثل صيغة "فـُعُل" أحد اثني عشر وزنا استنبطها الصرفيون، والتي جاءت عليها أوزان الاسم الثلاثي المجرد (1)، وتدل هذه الصيغة – كباقر أوزان الاسم الثلاثي المجرد – إما على الاسمية فقط كـ "عُنق" على الوصفية كـ "سُرُح" وصفا للناقة(2) ولعل في هذا التقسيم لدلالة (فـُعُل) نوعا من الإلغاء لمعنى الوصفية في مجموعة من الأسماء على الوزن المذكور، ومن المعروف لدى علماء المعاني أنّ المتكلم قد يلجأ إلى الوصف بالاسم إذا رام تأكيد كلامه، وذلك لكون الاسم يحمل دلالة الثبوت(3)، كما سيأتي بيانه في النماذج القرآنية الكريمة.

(*) قسم اللغة العربية , كلية الآداب , جامعة الموصل.

(1) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني: 4/ 193، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث – القاهرة، ط2، 1400هـ، 1980م.

(2) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، احمد الحملاوي / 65، المكتبة الثقافية، بيروت، د. ت، د. ط.

(3) ينظر: معاني الأبنية في العربية، د. فاضل السامرائي/ 14-15، جامعة الكويت، الكويت ط1، 1401هـ، 1980م، ساعدت جامعة بغداد على نشره.

والمتتبع لدراسات الصرفيين لهذا الوزن بوصفه أحد أوزان الاسم الثلاثي المجرد يجد أن جلهم لم يشر إلا إلى هذين الجانبين فقط – أعني كونه من أوزان الاسم الثلاثي المجرد، ودلالته إما على الاسمية أو الوصفية، ولم أجد – في حدود اطلاعي – من أشار إلى دلالة اجتماع الضمتين مثلا في هذه الصيغة الوزنية، ولا من أشار إلى تضمن قسم من أسماء هذا الوزن الوصفية فضلا عن الاسمية.

ومن المفيد التنبيه إليه في هذا السياق توالى الضمتين على (فاء) الاسم وعينه، وإنما سميت الضمّة ضمّة لاجتماع الشفتين وضمهما عند النطق بها(4)، ولو نظرنا في معظم الألفاظ القرآنية على هذا الوزن لرأيناها دالة على معنى الضّم والاجتماع، فـ (الأُذُنُ) في واحدة من دلالتها تدل على موضع اجتماع الصوت، و(الثُمُن): يدل على مال مجموع قدره الثمن، وهكذا في أمثلة كثيرة أخرى سوف يأتي تبيينها.

وهذا يعني وجود نوع من المناسبة بين الصيغة بوزنها الموضوع لها، وما تدل عليه في قسم من دلالتها.

ومن ناحية أخرى فإن جل الألفاظ القرآنية التي جاءت على هذا الوزن، يتضمن دلالتي الاسمية والوصفية، فـ (الأفق) اسم موضوع للدلالة على منطقة التقاء السماء بالأرض في عين الرائي، ومع ذلك ففيه معنى الوصفية للموضع الدالة

---

(4) ينظر: الأصول – دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، د. تمام حسان، 31، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1988م.

عليه، ومن ذلك أيضا (الجرُفُ) فهو اسم لما يحفره ماء النهر من الساحل، وكذلك تضمن معنى الوصفية.

وهدفنا من البحث الكشف عن كيفية توظيف التعبير القرآني لمجموعة من الألفاظ جاءت على زنة "فُعُل" ودلالاتها في سياقاتها، فضلا عن تبيين تضمن قسم من هذه الألفاظ الاسمية والوصفية معا، ووجود نوع من المناسبة بين هذا الوزن وبين دلالة تلك الألفاظ.

وقد رأينا أن نرتب هذه الألفاظ على وفق الترتيب الهجائي لكون ذلك أنسب ويجعل البحث بمثابة معجم دلالي قرآني لطائفة من الألفاظ القرآنية، ويمكن حصر هذه الألفاظ بما يأتي:

((أُذُن(5)، أُفُق(6)، أُكُل(7)، ثُلُث(8)، ثُمُن(9) جُرُف(10)، حُبُك(11)، حُلُم(12)، خُمُس(13)، رُبُع(14)، سُدُس(15)، ظُفُر(16)، عُمُر(17)، عُنُق(18)، فُرُط(19)، قُبُل(20)، قُدُس(21)، نُزُل(22)، نُصُب(23)))

---

(5) المائدة 45، التوبة 61، الحاقة 12. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبدالباقي/ 32، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1417هـ، 1996م.

(6) النجم7، التكوير 23. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ 42.

(7) الرعد 35، 4 سبأ 16، الأنعام 141، البقرة 265، إبراهيم 25، الكهف 33. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ 45.

(8) النساء 11-12، المزمل 20، النساء 176. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ 196.

(9) النساء 12. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ 197.

(10) التوبة 109. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ 203.

(11) الذاريات 7. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / 237.

(12) النور 58-59، يوسف 44، الأنبياء 5. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ 255-266.

1. الأُذُن

وظف التعبير القرآني هذه اللفظة في سياقات متعددة، تارة على سبيل الحقيقة للدلالة على آلة السمع (24)، وأخرى على سبيل المجاز (25)، و "الأذن" في اللغة تطلق على آلة السمع لدى الإنسان، فهي "أذن كل ذي أذن" (26) إنسانا كان أم حيوانا، وقد استعمل التعبير القرآني هذه الدلالة على أصلها حينا فقال تعالى: (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ

---

(13) الأنفال 41. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / 302.

(14) النساء 12. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / 368.

(15) النساء 11-12. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / 427.

(16) الأنعام 146. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / 533.

(17) النحل 70، الأنبياء 44، الحج 5، القصص 45، يونس 16، الشعراء 18، فاطر 11. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / 593.

(18) الإسراء 29، 13، الأنفال 12، سبأ 33، ص 33، الرعد 5، الشعراء 4، يس 8، غافر 71. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ 604.

(19) الكهف 28. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / 626.

(20) يوسف 26، الأنعام 111، الكهف 55. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ 640.

(21) البقرة 253، 87، المائدة 110، النحل 102. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ 647.

(22) الوقعة 93، آل عمران 158، الكهف 102، 107، السجدة 19، الصافات 62، فصلت 32. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ 792.

(23) المائدة3، المعارج 43، المائدة 90. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/ 795.

(24) ينظر: المائدة 45، لقمان 7.

(25) ينظر: التوبة 61، الحاقة 12.

(26) مقاييس اللغة، ابن فارس 50، اعتنى به: د. محمد عوض مرعب، فاطمة محمد أصلان دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1422هـ- 2001م.

وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ)(27)، وهذه الآية مبينة لقسم من حدود الله تعالى التي فرضها على بني إسرائيل، ولهذا فقد خلت من أي تعبير مجازي، بل استعملت لفظة "الأذن" في سياق حقيقي، بيد أنه في موضع آخر نرى التعبير القرآني وظف تلك اللفظة في سياق مجازي، فقال تعالى: (وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (28)، وفيه تعريض بالرسول صلى الله عليه وسلم وكناية عن صفة سيئة من صفات الشخصية الإنسانية، والمعنى (أنه ليس له ذكاء ولابعدو لاغور، بل هو سليم القلب، سريع الاغترار بكل ما يسمع) (29) حاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والعرب تصف الرجل بهذا الوصف "أذن" إذا أرادت الانتقاص منه وتحقيره، لأنه يسمع كل ما يلقى إليه ويقبله (30) ولا يستطيع التفريق بين الغث والسمين، وفي هذا السياق يتضح ما قلناه سابقاً، إذ تضمنت لفظة "الأذن" الاسمية والوصفية، بل ان معنى الوصفية اظهر.

---

(27) المائدة 45.

(28) التوبة 61.

(29) التفسير الكبير، الإمام محمد الرازي فخر الدين: 16/ 119، دار الفكر، بيروت، ط3، 1405هـ - 1985م.

(30) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري: 5/ 268-269، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4 ، 1407 هـ - 1987م.

وثمة سياق آخر وظفت فيه "الأذن" على سبيل المجاز المرسل، فقال تعالى: (لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ)(31) وهذا حديث عن سفينة نوح عليه السلام وأهوال الطوفان، وفيه إنذار للمشركين وتعريض بهم (32)، وبكل من أصم أذنيه وقلبه عن تقبل الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم(33).

2. الأُفُق

وظف التعبير القرآني هذه اللفظة مفردة (34) ومجموعة (35)، وتدل على: (تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه، وعلى بلوغ النهاية)(36)، وهي بذلك تتضمن معنى الوصفية، قال تعالى: (وَهُوَ بِالْأُفُقِ الأَعْلَى)(37)، والضمير (هو) يعود على جبريل(38) عليه السلام والمراد بـ "الأفق" ما وضع له في الأصل اللغوي، وهو الجهة التي تبدو للناظر من منتهى الأرض الملتقي بالسماء، فيظهر أمامه كالقبة

---

(31) الحاقة 12.

(32) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور: 29/ 123، الدار التونسية للنشر- الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

(33) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله القرطبي: 18/ 264، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1408هـ - 1988م.

(34) ينظر: النجم 7، التكوير 23.

(35) ينظر: فصلت 53.

(36) مقاييس اللغة / 64.

(37) النجم 7.

(38) ينظر: التفسير الكبر: 28/ 285.

الزرقاء(39)، ولذلك قال في موضع آخر من القرآن الكريم: (وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ)(40)، ويجمع "أفق" على "آفاق"، قال تعالى: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ)(41)، والمراد بـ "الآفاق" ما وضعت له في أصل اللغة وهو أطراف السماء وسعتها وامتداداتها، وآفاق الأرض.

3. الأُكُل

جاءت هذه اللفظة في سياقات متعددة، تتمحور حول نعم الله تعالى وما حبا به الخلق من نتاج الأشجار والزروع والجنان سواء أكان في الحياة العاجلة الزائلة(42) أم في الآخرة الباقية(43).

ويدل "الأكل" على كل ما يؤكل (44) من نبات أو حيوان ، قال الراغب: (الأكل: لما يؤكل بضم الكاف وسكونه..ز ويعبر به عن النصيب، فيقال: فلان ذو أكل من الدنيا، وفلان استوفى أكله من الدنيا كناية عن انقضاء الأجل) (45)، إلا أن البيان القرآني استعملها في أكثر الأحيان في الحديث عن نتاج الجنان وثمارها.

---

(39) ينظر: التحرير والتنوير: 27/ 96.

(40) التكوير 23.

(41) فصلت 53.

(42) ينظر: الرعد4، سبأ 19، الأنعام 141، البقرة 265، إبراهيم 25، الكهف 33.

(43) ينظر: الرعد 35.

(44) ينظر: مقاييس اللغة / 67-68.

(45) المفردات في غريب القران، الراغب الأصفهاني، تحقيق وضبط : محمد سيد الكيلاني/ 20، دار المعرفة، بيروت.

من ذلك حديثه عن جنة الآخرة: (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ) (46) والمقصود بـ (أُكُلُهَا دَائِمٌ)، أي: (لا ينقطع، وفي الخبر: إذا أخذت ثمرة عادت مكانه أخرى)(47) ولو تأملنا في هذه اللفظة "أكلها" لوجدنا معنى الوصفية ظاهرا، فهي وصف لكل ما يؤكل، وللحظنا نوعا من المناسبة بين توالى الضمان الثلاثة وبين دلالة الاجتماع، على اعتبار أن المأكولات لا يكون كذلك إلا إذا كان مجموعا على شكل ما، وفي سياق الحديث عن جنان الدنيا قال تعالى: (وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (48) وفي هذا بيان لنوع من آيات الله الكونية التي زين بها الأرض، وجانب من جوانب القدرة الإلهية المبدعة، فعلى الرغم من تنوعها فإنها تسقى بماء واحد، وجاءت لفظة "الأكل" لتدل على ما تنتجه جنان الأرض من ثمار مختلفة ألوانها وطعومها واستخداماتها، وكأن "أكل" الشجر والزرع هو الخلاصة التي تجمعها القدرة الإلهية لتهيئها للأكلين، فالوصف والجمع ظاهران في هذا السياق.

---

(46) الرعد 35.

(47) الجامع لأحكام القرآن: 9/ 325.

(48) الرعد 4.

4. "ثُلُث" وما جرى مجراها من أجزاء الأعداد

استعمل التعبير القرآني مجموعة من الألفاظ الدالة على مقادير معينة من الأموال في مجال تحديد الفرائض التي عينها الشارع سبحانه وتعالى والغنائم التي يغنمها المسلمون في جهادهم، من ذلك "ثلث"، قال تعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً * وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ)(49) في هذا السياق عدة أسماء تدل على جزء من العدد أو مقدار، وهي:

---

(49) النساء 11، 12.

"الثلث، الثمن، الربع، السدس" ولاشك في أن هذه الأسماء جاءت في سياق التشريع المبين قسماً من أحكام الله تعالى للمسلمين فهي لذلك خالية من أي مجاز، ولو فتشنا في بطون المعاجم لرأينا أصحابها يشيرون إلى تلك الألفاظ على أنها تدل على مقدار عددي معين، من ذلك إشارة ابن فارس في بيانه لـ "ثلث": "الثاء واللام والثاء: كلمة واحدة، وهي العدد" (50)، وقول الجوهري: "الثلث سهم من ثلاثة" (51)، ومن ذلك دلالة "الثمن" فهو: "جزء من ثمانية" (52)، وهكذا في بقية هذا النوع من الألفاظ، ويمكن القول في هذه السياقات وما شاكلها إنها تمثل نقلة في عقلية من أنزل القرآن الكريم لهدايتهم، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وفيها حجة دامغة على عدالة الإسلام **أولا**، والتحضر الذي أحدثه في عقل المسلم في جانب الحساب **ثانياً**، إذا ما وازنا بين وضعه قبل الإسلام ووضعه بعد الإسلام، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنه في هذه الألفاظ تتجلى دلالة الوصفية إلى جانب الاسمية اللتين أشرنا إليهما سابقا، ذلك أننا عندما نقول لمقدار معين من المال أو الملك "ثمن، ربع، سدس" فإنما نصفه من حيث المقدار والكمية.

---

(50) مقاييس اللغة/ 170.

(51) تاج اللغة وصحاح العربية: 1/ 274.

(52) مقاييس اللغة / 170.

5. الجُرُف

وظف التعبير القرآني هذه اللفظة بوصفها جزءا من صورة بيانية توضح حال من اتخذ غير الإسلام دينا، وغير شرعه منهاجا وأساسا يؤسس عليه بنيانه، قال تعالى: (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (53)، وأصل الجرف في اللغة: "ما أكل السيل من أسفل شق الوادي والنهر" (54) وهذه الصورة بنيت على الاستعارة(55)، وفيها تمثيل لحال المسلم الذي اتخذ الإسلام عقيدة وشريعة منهاجا لحياته، وحال من أعرض عن الإسلام، فحال كحال من بنى على شفا جرف، فلا يلبث أن يتهاوى على من فيه، فيسقط في جهنم، وما يهمنا في هذا التركيب لفظة "جرف" الموحية بمعنى الوصفية والاسمية، وهو تأكيد ما مر بيانه في مطلع البحث.

6. الحُبُك

استعملت هذه اللفظة في القرآن الكريم في موضع واحد، قال تعالى: (وَالسَّمَاء ذَاتِ الْحُبُكِ) (56) وتمثل جزءاً من سياق يتحدث عن قسم من آيات الله الكونية، التي اقسم الله تعالى بها، و "الحبك": "إحكام الشيء في امتداد

---

(53) التوبة 109.

(54) لسان العرب، ابن منظور: 9/ 25، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ - 1994م.

(55) ينظر: التفسير الكبير: 202/16، والتحرير والتنوير: 10/ 34-35.

(56) الذاريات 7.

واطراد"(57)، أي: إتقان صنعة الشيء وإيداعه، ومعنى: (ذَاتِ الْحُبُكِ): أي: ذات الصنعة المتقنة والخلق المحكم، أو: ذات الطرائق والأشكال المتنوعة، وهو ما ترسمه النجوم من أشكال في السماء(58)، كما قال تعالى: (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ) (59)، ولعل هناك تناسبا ظاهرا بين حركة (الْحُبُكِ) في الآية، وما تدل عليه في سياقها، فعندما نصف الشيء بأنه محبوك، فكأنه قد جمع بعضه إلى بعض في إحكام وإتقان، والجمع يتناسب مع الضم المتوالي في اللفظة، فضلاً عن وجود معنى الوصفية في هذه اللفظة.

7. الحُلُم

وظف التعبير القرآني هذه اللفظة مفردة (60) ومجموعة(61)، وتحمل دلالتين: الأولى: ترك العجلة والتأني في الرد والفعل، وهو خلاف الطيش، والثانية: رؤية الشيء في المنام، يقال حلم في نومه حلما بسكون اللام وضمها(62).

---

(57) مقاييس اللغة / 275.

(58) ينظر: مقاييس اللغة/ 275، والتفسير الكبير: 28/ 197.

(59) الملك 3.

(60) ينظر: النور 58، 59.

(61) ينظر: يوسف 44، الأنبياء 5.

(62) ينظر: مقاييس اللغة / 258.

فمن الدلالة الأولى: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (63) وفي هاتين الآيتين يبين الله تعالى للمؤمنين آداب الدخول إلى البيوت وأوقات وجوب الاستئذان، وهي: من بعد صلاة العشاء ومن قبل صلاة الفجر، ووقت القيلولة (64)، والمقصود بـ ﴿لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ و ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ كناية عن البلوغ والنضوج واكتمال الشهوة سواء عند الذكور أو الإناث، فالذي لم يبلغ الحلم هو الطفل قبل بلوغه مبلغ الرجال، وهكذا من بلغ الحلم، فهو الشاب في باكورة عمره، وما يهمنا في هذا الموضع لفظة "الحلم"، فالوصفية في دلالتها ظاهرة، على الرغم من كونها اسما موضوعا للدلالة على مرحلة من مراحل حياة الإنسان.

---

(63) النور 58، 59.

(64) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 12/ 308.

ومن الدلالة الثانية، وهي ما يراه النائم في نومه، قال تعالى: (قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلامِ بِعَالِمِينَ)(65) و (أَحْلامٍ) جمع "حلم أو حلم" بالسكون والضم، يقال: حلم في نومه يحلم حلما وحلما، وحلمت في نومي: أي رأيت في المنام(66)، والمقصود بـ (أَضْغَاثُ أَحْلامٍ): التباسات أحلام واختلاطات (67)، بحيث أنها لا تفسير لها أو تأويل.

8. الظُفُر

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم لمرة واحدة، وفي سياق واحد، وهو الحديث عن عقوبة الله تعالى لبني إسرائيل عندما حرم عليهم أنواعا من اللحوم، قال تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ * فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ)(68) وهذه أنواع من المحرمات حرمت على اليهود، وأولها (كُلَّ ذِي ظُفُرٍ) وأصل "الظُفُر" يدل على "القوة في الشيء"(69)، ومنه: ظفر الإنسان، يقال: في الإنسان وغيره من ذوات المخالب، ويعبر به عن السلاح تشبيها بظفر

---

(65) يوسف 44.

(66) ينظر: المفردات في غريب القرآن/ 129.

(67) ينظر: مقاييس اللغة / 575.

(68) الأنعام 146.

(69) مقاييس اللغة / 616.

الطائر(70)، وقوله تعالى: (كُلَّ ذِي ظُفُرٍ) يدل على "المخالب والبراثن، وأن المخالب آلات الجوارح في الاصطياد، والبراثن آلات السباع في الاصطياد، وعلى التقدير يدخل فيه أنواع السباع والكلاب والسنانير، ويدخل فيه الطيور التي تصطاد، لأن هذه الصفة تعم هذه الأجناس"(71)، ودلالة الوصفية في "الظُفُر Q" جلية كما أشرها المعجميون، مع كونها تتضمن دلالة الاسمية، ولعل هناك نوعا من المناسبة بين الضمتين المتتاليتين الدالتين على الجمع وبين دلالة " الظُفُر Q" على القوة، وكأن في موضعه تجتمع قوة صاحبة إنسانا أو حيوانات، فهو مناط القبض على الشيء والتعلق فيه.

9. العُمُر

استعمل البيان القرآني هذه اللفظة في مواضع عديدة للدلالة على الوقت الزمني الذي قدره الله للإنسان في الحياة الدنيا، معرفة بـ (ال) تارة (72)، وأخرى مضافة(73)، وثالثة منونة(74).

فمن الحالة الأولى قوله تعالى: (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ) (75) والناظر في هذه الآية

---

(70) ينظر: المفردات في غريب القرآن / 314.

(71) التفسير الكبير: 13/ 234-235.

(72) ينظر: النحل 70، الأنبياء 44، الحج 5، القصص 45.

(73) ينظر: الشعراء 18، فاطر 11.

(74) ينظر: يونس 16.

(75) النحل 70.

والآيات الأخرى التي أتت فيها لفظة "العمر" معرفة يجد أنها تتحدث عن مكوث الإنسان في هذه الحياة مكوثا طويلا يرده إلى أرذل العمر، وهي المرحلة الأخيرة من مراحل حياة الإنسان في الدنيا العاجلة، كما بين ذلك التعبير القرآني جليا مفصلا، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) (76).

و "العمر" في احد إصابة يدل على بقاء وامتداد في الزمان (77)، وهو اسم لمدة عمارة البدن بالحياة واستمراره فيها (78)، وهو مشتق من "العمران، لأن مدة الحياة يعمر بها الحي العالم الدنيوي، ويطلق العمر على المدة الطويلة التي لو عاش المرء مقدارها لكان اخذ خطة من البقاء" (79) والمقصود بـ "أرذل العمر": أردؤه وأضعفه(80).

---

(76) الحج 5.

(77) ينظر: مقاييس اللغة / 675.

(78) ينظر: المفردات في غريب القرآن / 347.

(79) التحرير والتنوير: 10/ 121-122.

(80) ينظر: التفسير الكبير: 20/ 79-80.

10. العُنـُق

وظف التعبير القرآني هذه اللفظة مفردة (81) ومجموعة (82)، فمن النوع الثاني: قال تعالى: (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) (83)، واصل "العنق" في اللغة "يدل على امتداد في شيء، إما في ارتفاع وإما في انسياح، فالأول: العنق، وهو وصلة ما بين الرأس والجسد، مذكر ومؤنث، وجمعه أعناق"(84) وخصص الضرب فوق الأعناق، لكون "عنق" الإنسان تمثل رمزاً لكرامته وهيبته، فإذا أصابه الذل طأطأ عنقه ورأسه، فضلا عن أن موضع العنق تمثل مقتل الإنسان ونقطة ضعفه، فإذا تمكن احد من عنق الإنسان فقد هيمن عليه، ولهذا وردت في مواضع أخرى تمثل وضعا من أوضاع الذل قال تعالى: (وَجَعَلْنَا الأَغْلالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (85) وقال تعالى: (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ)(86) ومن الصورة المفردة، قال تعالى: (وَكُلَّ

---

(81) ينظر: الإسراء 13/ 29.

(82) ينظر: الأنفال 12 سبأ 33، ص 33، الشعراء 4، يس 8، غافر 71.

(83) الأنفال 12.

(84) مقاييس اللغة / 683.

(85) سبأ 33.

(86) الشعراء 4.

إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً)(87) وفي الآية استعارة، إذ استعار البيان القرآني لفظة "الطائر" للعمل، والمعنى: ألزمناه عمله وقدره في عنقه كملازمة القلادة للعنق(88).

11. الفـُرُطـ

وظف التعبير القرآني هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن، وفي سياق وصف حال الكافر، قال تعالى: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً)(89)، هذه الآية توازن بين حالين، حال المومن الموحد الحافظ لشرع الله تعالى وحال الكافر المضيع أمر الله تعالى المنبع هواه، ولهذا وصف الله سبحانه حاله بـ (وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً)، أي "إسرافا وتضييعا" (90)، ومعناه: مجاوزا للحد، من قولهم: فرس فرط إذا كان متقدما الخيل، ويتضمن أيضا: التفريط والتقصير فيما يطلب منه أن يحافظ عليه (91)، ونلحظ في هذا السياق أن دلالة الوصفية في "فرط" واضحة جلية، فهذه اللفظة أوجزت وصف حال الكافر.

12. القـُبُل

---

(87) الإسراء 13.

(88) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 11/ 169.

(89) الكهف 28.

(90) المفردات في غريب القرآن / 377.

(91) ينظر: التفسير الكبير: 21/ 119.

وظف التعبير القرآني هذه اللفظة في أكثر من موضع، منها في حدث من أحداث قصة نبي الله يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال تعالى: (وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ * وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ * فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ) (92)، ونلحظ في هذا السياق لفظة أخرى فضلا عن "قبل" تلكم هي اللفظة التي تحمل النقيض الدلالي لـ "قبل" وهي "دبر" ولو بحثنا في معجماتنا عن دلالة "قبل" لرأينا أصحاب تلك المعجمات يفسرون كل واحدة منهما بمعنى الأخرى، من ذلك قول ابن فارس: "القبل من كل شيء: خلاف دبره" (93)، وقال في معنى "الدبر": "الدبر خلاف القبل" (94)، وقال ابن منظور: "القبل من كل شيء نقيض الدبر، والدبر" (95) بضم الباء وسكونها، و – كما مر- فإن السياق القرآني السابق يمثل حدثا من أحداث قصة نبي الله يوسف عليه السلام وفيه إثبات لبراءته من الفاحشة، عن طريق وجود دليل حسي، وهو تمزيق قميصه من الخلف. وما يهمنا إبرازه في هذا المقام دلالتي "قبل دبر" الصرفية، فعلى الرغم من تضمنها

---

(92) يوسف 25-28.

(93) مقاييس اللغة/ 842.

(94) مقاييس اللغة / 355.

(95) لسان العرب: 11/ 356.

معنى الاسمية لكونهما موضوعين لدلالة على الجهات، إلا أنهما لا يخلوان من "الوصفية" ذلك أنهما يتضمنان وصفا لجهة ما.

13. القُدُس

وظف التعبير القرآني هذه اللفظة في أكثر من موضع، وجاءت مضافة إليها لفظة "الروح" للإشارة إلى جبريل عليه السلام، من ذلك قوله تعالى: (قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدىً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) (96) والآية رد على من شكك في صدق رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكون القرآن الكريم موحا إليه من عند الله بواسطة روح القدس عليه السلام، قال ابن فارس: "القاف والدال والسين: أصل صحيح، وأظنه من الكلام الشرعي الإسلامي، وهو يدل على الطهر"(97)، والتقديس التطهير، والآية الكريمة السابقة تعني "جبريل من حيث أنه ينزل بالقدس من الله تعالى أي بما يطهر به نفوسنا من القرآن والحكمة والفيض الإلهي"(98)، و (إضافة "الروح" إلى القدس، من إضافة الموصوف إلى الصفة) (99)، وفي موضع آخر جاءت في سياق تبين آلاء الله تعالى على نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام قال تعالى: (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً) (100)،

---

(96) النحل 102.

(97) مقاييس اللغة 847.

(98) المفردات في غريب القرآن / 396.

(99) التحرير والتنوير: 3/ 8-9.

(100) المائدة 110.

وما يعني البحث في هذا المجال هو معنى الوصفية في تلك اللفظة، إلى جانب دلالة الاسمية.

14. النـُّـزُل

وردت لفظة "نزل" في القرآن الكريم للدلالة على ما يعد للإنسان النزيل مما يحتاجه، وفي سياقات الحديث عما أعده الله تعالى لعباده إن كانوا مؤمنين أو كافرين، و "النزل" في الأصل اللغوي "ما يعد للنازل من الزاد" (101)، وقد جاءت في نمطين، الأول على سبيل الحقيقة، كما في الآيات التي تحدثت عن إكرام الله تعالى لأهل الجنة من عبادة الموحدين، قال تعالى: (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ) (102) فـ "نزلا" في الآية الكريمة ما يهيأ للضيف من طعام (103)، ونلحظ أن هذه اللفظة جاءت على سبيل الحقيقة اللغوية كما في اصطلاح البلاغيين، ولها نظائر أخرى(104). والثاني تمثل في حديث القرآن الكريم عما أعد للكافرين، من ذلك قوله تعالى: (وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ * وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ) (105) وهنا استعملت "نزلا" في سياق التهكم،

---

(101) المفردات في غريب القرآن / 489.

(102) آل عمران 198.

(103) التفسير الكبير: 9/ 158-159.

(104) ينظر: الكهف 107، السجدة 19، فصلت 32.

(105) الواقعة 92-94.

وعلى سبيل الاستعارة التهكمية، لأن "النزل" في أصله يطلق على ما يقدم للزائر تكريما، وفي الآية انتقلت هذه اللفظة من مجالها الأصلي ودلالتها الحقيقية، إلى دلالة أخرى مغايرة تماما، وهي دلالة التهكم والتحفيز للكافرين، وثمة نظائر لهذه الآية(106).

15. النـُصُب

وردت هذه اللفظة مفردة (107) ومجموعة (108)، قال تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ) (109) وهذه الآية مبينة لمجموعة من المحرمات، ومنها (وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ) و (النُّصُبِ): "حجر ينصب بين يدي الصنم تصب عليه دماء الذبائح للأصنام"(110) وفي لغة أخرى يطلق عليه "النصب، بوزن الضرب، ما نصب فعبد من دون الله، وكذا (النصب) بوزن القفل، وقد تضم صاده أيضا" (111)، ولعل تناسبا موجودا بين "النـُّ◌ُصُبٍ" بضم العين والفاء وبين دلالة هذه اللفظة، أو لازم دلالتها، إذ من لوازم دلالتها الجمع، لكون "النـُّصُبٍ" مكان يجتمع حوله المشركون، فهذا الجمع والضم فيه نوع

---

(106) ينظر: الكهف 102، الواقعة 56.

(107) ينظر: المائدة 3، المعارج 43.

(108) ينظر: المائدة 90.

(109) المائدة 3.

(110) مقاييس اللغة 992.

(111) مختار الصحاح/ 661.

من التناسب بين ضم الشفاء أثناء النطق بتلك اللفظة، وقد مرت الإشارة إليه في مستها البحث، ولذلك وجدنا القرآن الكريم يوظف صورة اجتماع القوم إلى "النُّصُبٍ" وإفاضتهم إليه، في تقريب صورة بعث الموتى يوم البعث، قال تعالى: (يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ) (112).

وبعد هذه التجوالة السريعة على تلك الألفاظ التي جاءت على زنة "فعل" لابد من الإشارة إلى ابرز ما توصل إليه البحث من نتائج، ومنها:

1. إن إشارة علماء اللغة إلى انقسام الألفاظ على الوزن المذكور في دلالتها على الاسمية أو الوصفية قد ينطبق على قسم منها، بل إن من الألفاظ التي استقرارها البحث تضمنت دلالة الاسمية والوصفية معا، مع غلبة إحداهما على الأخرى.
2. لعل هناك نوعا من المناسبة بين توالى الضمتين في الوزن المذكور "فعل" وبين دلالة قسم الألفاظ، فاجتماع الشفتين وضمهما يتناسب مع دلالة (الجمع) التي أشار إليها البحث في قسم من الألفاظ.

Abstract

---

(112) المعارج 43.

The Semantics of the words that have the فُعُل root in the Glorious Quran

***Dr. Ma’n Yahya*(*)**

The present study deals with Quranic nouns which have the root (فُعُل) (fu’ul). They have the formula of the bare triple noun. The number of words which have this formula are 19 arranged alphabetically for convenience so that the study can appear in the form of a Quranic semantic lexicon for a category of Quranic words namely:

((أُذُن، أُفُق، أُكُل، ثُلُث، ثُمُن جُرُف، حُبُك، حُلُم، خُمُس، رُبُع، سُدُس، ظُفُر، عُمُر، عُنُق، فُرُط، قُبُل، قُدُس، نُزُل، نُصُب))

The major finding of the study is that the classification of words which have this root by grammarians in to nouns and adjectives may only apply to part of the category. However, some words which are dealt with in this paper have both functions of nouns and adjectives with a priority of one to another.

(*) Dept. of Arabic - College of Arts / University of Mosul.